محذوف من اساور كما قالوا خندل والاصل خنادل قال الشيخ
ولان قياسه صرفه لانه نقص بناؤه فصار كجندل لكنه
قدر المحذوف موجودا فمنعه الصرف قلت فقد جعل
ان التنوين في خندل المقصود من خنادل بتنوين صرف
وقد نص بعض النحاة على انه تنوين عوض كهو في جوار
وبابهما قوله تعالى ولؤلؤا قرا نافع وعاصم بالنصب
والباقون بالخفض فاما النصب ففيه اربعة اوجه
احدها انه منصوب باضمار فعل تقديره ويؤتون لؤلؤا
ولم يذكر الزمخشري غيره وكذا ابو الفتح حمله على
اضمار فعل الثاني انه منصوب نسقا على موضع من اساور
وهذا كقوله برؤوسكم وارجلكم بالنصب عطفا على محل برؤوسكم
ولان يحلون فيها من اساور في قوة يلبسون اساور فحمل هذا
عليه والثالث انه عطف على اساور لان من مزيدة فيها
كما تقدم تقريره الرابع انه معطوف على ذلك المفعول المحذوف
التقدير يحلون فيها الملبوس من اساور ولؤلؤا فلؤلؤا
عطف على الملبوس واما الجر فعلى وجهين احدهما
عطفه على اساور والثاني عطفه على من ذهب قال
لان السوار لا يكون من اللؤلؤ في العادة قلت بل قد
يتخذ منه في العادة السوار واختلف الناس في رسم
هذه اللفظة في الامام فنقل الاصمعي انها في الامام لؤلؤ بغير
الف بعد الواو ونقل الجحدري انها ثابتة في الامام بعد الواو
وهذا الخلاف بعينه قراءة ونزولا جار في حرف فاطر
ايضا وقرا ابو بكر في رواية المعلى ابن منصور عنه لولوا

بهمزة

بهمزة اولا وواوا اخرا وفي رواية يحيى عنه عكس ذلك
وقرا الفياض ولوليا بواو اولا وياء اخرا والاصل لؤلؤا ابدل
الهمزتين واوين فبقي في اخر الاسم واو بعد ضمة ففعل
فيها ما فعل بادل جمع دلو بان قلبت الواو ياء والضمة كسرة
وقرا ابن عباس وليليا بياءين فعل ما فعل الفياض ثم
اتبع الواو الاولى للثانية في القلب وقرا طلحة ولول بالجر
عطفا على المجرور قبله وقد تقدم والاصل ولؤلؤ بواوين
ثم اعل اعلال ادل واللؤلؤ قيل كبار الجوهر وقيل صغاره
قوله تعالى من القول يجوز ان يكون حالا من الطيب وان يكون
حالا من الضمير المستكن فيه ومن للتبعيض او للبيان
قوله تعالى ويصدون فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف
على ما قبله وحينئذ ففي عطفه على الماضي تاويلان
احدهما ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على زمن معين
من حال واستقبال وانما يراد به مجرد الاستمرار ومثله
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الثاني انه مؤول
بالماضي لعطفه على الماضي الثالث انه على بابه
وان الماضي قبله يؤول بالمستقبل الوجه الثاني انه حال
من فاعل كفروا وبه بدا ابو البقاء وهو فاسد ظاهرا لانه
مضارع مثبت وما كان كذلك لا تدخل عليه الواو وما
ورد منه على قلته مؤول فلا يحمل عليه القران وعلى
هذين القولين فالخبر محذوف واختلفوا في موضع
تقديره فقدره ابن عطية بعد قوله والباد اي ان
الذين كفروا خسروا او هلكوا ونحو ذلك وقدره الزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)